مجلة البحث العلمي الإسلامي

Journal of Islamic Scientific Research

(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

المجلد 23 – العدد 85 – سبتمبر 2026

Volume 23 – issue 85 – September 2026

Pages 227 - 245 الصفحات 227 - 245

منهجية الإمام الواحدي (ت 468هـ/1076م) في تفسير آيات الأحكام من خلال كتابه "الوسيط"

The Methodology of Imam al-Wahidi (d. 468 AH/1076 CE) in Interpreting the Verses of Legal Rulings: A Study of His Commentary al-Wasit

DOI: https://doi.org/10.55625/joisr-8508

د. محمد عمر ترك أُوغلو

Muhammed Ömer TÜRKOĞLU

قسم التفسير، كلية الإلهيات، جامعة موغلا صدقي قوجمان

Research Assistant Dr., Faculty of Theology, Department of Tafsir,

University of Muğla Sıtkı Koçman Muğla, Türkiye

Email: omerturkoglu@mu.edu.tr

Date of Receipt - 2026/06/15 – تاريخ الاستلام

Date of Acceptance - 2026/06/28 – تاريخ القبول

د. محمد عمر تركُ أوغلو
قسم التفسير، كلية الإلهيات، جامعة موغلا صدقي قوجمان

Muhammed Ömer TÜRKOĞLU
Research Assistant Dr., Faculty of Theology, Department of Tafsir
University of Muğla Sıtkı Koçman Muğla, Türkiye
omerturkoglu@mu.edu.tr

منهجية الإمام الواحدي (ت ٤٦٨هـ/١٠٧٦م) في تفسير آيات الأحكام من خلال كتابه «الوسيط»

The Methodology of Imam al-Wahidi (d. 468 AH/1076 CE) in Interpreting the Verses of Legal Rulings: A Study of His Commentary al-Wasit.

DOI: https://doi.org/10.55625/joisr-8508

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٦/٦/١٥ / تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٦/٢٨

الملخص

تتناول هذه الدراسة طبيعةَ التفسير الفقهي لآيات الأحكام كما عرضها العالِم النيسابوري أبو الحسن الواحدي (ت ٤٦٨هـ/١٠٧٦م) في كتابه «الوسيط». وتهدف إلى الكشف عن منهج الواحدي في تفسير آيات الأحكام في القرآن الكريم، وبيان طريقته في استنباط الأحكام الشرعية منها. كما تسعى إلى توضيح كيفية توظيفه للأدلة الشرعية التي اعتمد عليها في بيان الأحكام المستفادة من الآيات.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الواحدي لم يلتزم مذهبًا فقهيًا معينًا في تفسيره لآيات الأحكام من حيث الترجيح الفقهي، بل اتسم منهجه بالحياد النسبي وعدم التقيد بمذهب محدد. ويعود أساس هذا المنهج إلى أنه غالبًا ما كان يورد الأقوال المختلفة في مؤلفاته دون أن يرجح بينها بصورة صريحة.

ومن النتائج التي تناولتها الدراسة أيضًا أن الواحدي لم يكن متعصبًا لمذهبه الفقهي؛ فعلى الرغم من انتسابه إلى المذهب الشافعي وتلقيه تعليمه في إطاره، فإنه سعى إلى التحلي

بالموضوعيــة في تفسير آيات الأحــكام، وكذلك في المسائل الأصوليــة والفروعية. ومع ذلك فقد أكثــر من نقل آراء علماء الشافعيــة الذين وافقت آراؤهم منهجه العلمي، كما رجح عددًا كبيرًا من هذه الآراء في مواضع متعددة من تفسيره.

الكلمات المفتاحية : الإمام الواحدي، الوسيط، آيات الأحكام، التفسير، الأحكام الشرعية، المنهج التفسيري.

ABSTRACT

This study examines the methodology employed by the Nishapuri scholar Abu al-Hasan al-Wahidi (d. 468 AH/1076 CE) in interpreting the Qur'anic verses of legal rulings (Ayat al-Ahkam) through his renowned commentary al-Wasit fi Tafsir al-Quran al-Majid. The study aims to identify the principles and methods adopted by al-Wahidi in deriving legal rulings from the Qur'anic text and to clarify the legal evidences upon which he relied in explaining these rulings.

The research adopts an analytical and inductive approach by examining the legal verses discussed in al-Wasit and analyzing al-Wahidi's exegetical discussions and juridical preferences. The study demonstrates that al-Wahidi did not strictly adhere to a particular legal school when discussing legal rulings. Rather, he generally presented the opinions of jurists and exegetes with a considerable degree of objectivity and often refrained from explicitly favoring one opinion over another.

The study further reveals that although al-Wahidi was affiliated with the Shafi'i school and received his scholarly training within its framework, he was not characterized by sectarian bias. His interpretation reflects a balanced approach that combines textual evidence, linguistic analysis, Prophetic traditions, statements of the Companions and Successors, and legal reasoning. Moreover, he frequently cited Shafi'i authorities whose views were consistent with his scholarly methodology and occasionally preferred their opinions when supported by strong evidence.

Keywords: Al-Wahidi, Al-Wasit, Verses of Legal Rulings, Tafsir, Qur'anic Exegesis, Islamic Jurisprudence.

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يُعَـدُّ تفسيـر آيـات الأحكام من أهـم مجالات الدراسـات القرآنيـة؛ لما له مـن صلة وثيقة باستنباط الأحكام الشرعية وفهم مقاصد الشريعة الإسلامية. وقد اهتم المفسرون عبر العصور ببيـان الأحكام المستفادة من الآيات القرآنية، وسلكوا في ذلك مناهج متنوعة بحسب اتجاهاتهم العلميـة والأصوليـة. ويُعَدُّ الإمام أبو الحسـن الواحدي (ت ٤٦٨هـ/١٠٧٦م) مـن أبرز المفسرين الذيـن أسهموا في خدمة التفسير وعلوم القـرآن، ولا سيما من خلال تفسيره الموسوم بـ«الوسيط في تفسير القرآن المجيد».

أهمية البحث

تكمـن أهمية هذا البحث في إبراز منهج الإمام الواحدي في تفسير آيات الأحكام، والكشف عـن الأسس العلميـة والأصولية التي اعتمد عليها فـي استنباط الأحكام الشرعيـة من النصوص القرآنية، مما يسهم في التعريف بجهوده التفسيرية ومكانته العلمية بين المفسرين.

أسباب اختيار الموضوع

يرجع اختيار هذا الموضوع إلى أهمية تفسير «الوسيط» في التراث التفسيري، وإلى الحاجة إلـى دراسـة منهج الواحدي في تناول آيات الأحكام دراسة مستقلة، فضلاً عن الرغبة في بيان أثر هذا التفسير في الدراسات القرآنية والفقهية.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. التعريف بالإمام الواحدي وبيان مكانته العلمية.

٢. الكشف عن منهجه في تفسير آيات الأحكام.

٣. بيان الأدلة الشرعية التي اعتمد عليها في استنباط الأحكام.

٤. إبراز خصائص منهجه التفسيري وأثره في الدراسات القرآنية.

إشكاليات البحث

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المنهج الذي اعتمده الإمام الواحدي في تفسير آيات الأحكام؟

٢. ما أهم الأدلة الشرعية التي استند إليها في تفسيره؟

٣. إلى أي مدى تأثر بالمذهب الشافعي في معالجة المسائل الفقهية؟

٤. ما أبرز الخصائص التي تميز منهجه في تفسير آيات الأحكام؟

الدراسات السابقة

بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت حياة الإمام الواحدي ومؤلفاته، وكذلك الدراسات المتعلقة بكتابه «الوسيط»، فإن الباحث لم يقف على دراسة مستقلة خصصت للكشف عن منهجه في تفسير آيات الأحكام من خلال هذا التفسير، مما يمنح هذا البحث جانباً من الأصالة العلمية.

تناولت عدة دراسات شخصية الإمام الواحدي ومنهجه في التفسير من زوايا مختلفة، من أبرزها دراسة عمر إبراهيم رضوان الموسومة بـ «الواحدي ومنهجه في تفسيره البسيط» (٢٠١١)، ودراسة جودة محمد المهدي بعنوان «الواحدي ومنهجه في التفسير»، ودراسة أحمد عبد الرحمن الملاد حول منهج الواحدي في عرض القراءات وتوجيهها في تفسيره البسيط (٢٠١٥)، ودراسة علي البلوشي ووائل أبو زيد بعنوان «منهج الواحدي في التفسير المأثور من خلال تفسيره الوسيط: سورة البقرة أنموذجاً» (٢٠٢٤)، إضافة إلى دراسة جبار عبد الوهاب سعود «منهج الواحدي في تفسيره الوسيط» (٢٠١٤).

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تتناول منهج الإمام الواحدي في تفسير آيات الأحكام خاصةً من خلال كتابه «الوسيط»، مع التركيز على الأدلة الشرعية التي اعتمد عليها، وطرائق استنباط الأحكام الفقهية من الآيات، وهو جانب لم يحظ بدراسة مستقلة ومفصلة في البحوث السابقة.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي؛ وذلك من خلال تتبع آيات الأحكام التي تناولها الإمام الواحدي في تفسيره «الوسيط»، ثم تحليل آرائه واستدلالاته واستخلاص السمات المنهجية التي تميز بها.

إجراءات البحث

قام البحث على جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، وتتبع النصوص المتعلقة بآيات الأحكام في تفسير «الوسيط»، ثم تصنيفها وتحليلها ومقارنتها بأقوال العلماء عند الحاجة، للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: ترجمة الإمام الواحدي ونسبه ونشأته العلمية ومؤلفاته.

المبحث الثاني: منهج الإمام الواحدي في تناول آيات الأحكام في كتابه «الوسيط».

المبحث الثالث: الإمام الواحدي والأدلة الشرعية.

المبحث الرابع: موقف الإمام الواحدي من الاجتهاد وأثره في منهجه التفسيري.

ثم خاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث، تلاها فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأوّل

ترجمة الإمام الواحدي

علـي بن أحمد الواحـدي، ولد في مدينة نيسابور، ونشأ في أسـرة علمية، وقد بذل الواحدي جهـداً كبيـراً في تحصيل العلوم الشرعية واللغوية، فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم شرع في دراسة علوم التفسير والحديث والفقه واللغة العربية والأدب.[١] وأخذ العلم عن كثير من علماء عصره، حتى أصبح من أبرز علماء نيسابور وأشهر مفسريها في علومِ القرآن.[٢]

منهـم عبـد القادر الكوكبانـي، الذي وصفه الواحدي فـي ترجمته له بأنه مـن أعظم علماء العصـر، والذين قل أن تجد لهم نظيراً فـي النّيسابور ، والحسن بن إسماعيل المغربي، وعبد الله بـن إسماعيل النهمي، وعبد الرحمـن بن حسن الأكوع. وداوم الواحدي علـى التعلم والتعليم حتى توفاه الله في عام ٤٦٨ هـ .[٣]

المطلب الأوّل

نسبه ونشأته العلمية

عاش الإمام الواحدي في أسرة علمية وبيئة محافظة، وتربّى في مجتمع ازدهرت فيه الحركة العلميـة، فتلقّى علومه الأولـى على أيدي العلماء، وتدرّج في طلب العلم حتى برع في علوم الشريعة واللغـة والتفسير. ولما تمكن من العلوم الشرعية، انصرف إلى التأليف والتدريس، وأسهم إسهامًا بارزًا في خدمة علوم القرآن وتفسيره .[٤]

تلقّـى الإمـام الواحدي علومه على أيـدي نخبة من علماء نيسابور، فبـرع في التفسير وعلوم القرآن واللغة العربية، كما أخذ عن كبار أئمة عصره في الحديث والفقه والأدب. وقد أسهمت هذه البيئـة العلمية الثرية في تكوين شخصيته العلمية وصقـل ملكته التفسيرية، فانعكس ذلك بوضوح في مؤلفاته.

وقـد حظي الإمام الواحدي بمكانة علمية رفيعة بيـن علماء عصره، واشتهر بمصنفاته التي أصبحت مراجع مهمة للباحثين وطلاب العلم. ومن أبرز مؤلفاته كتاب «الوسيط في تفسير القرآن المجيـد»، الذي جمـع فيه بين الرواية والدراية،[٥] مع عناية خاصة بأسباب النزول والبيان اللغوي

---

(١) ابو العباس أحمد بن محمّد بن خلكان ، وفياتُ الأعيان وَ أنباءُ أبناءِ الزّمان ، تحقيق : إحسان عبّاس ، (بيروت : دارُ النّشر ، الطّبعة الاولى ، ١٤١٣ ه ١٩٩١ / م) ٣ /٣٠٤،٣٠٣ .

(٢) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، (بيروت: دار المعرفة) ٢١ .

(٣) الواحدي، علي بن أحمد النيسابوري، أسباب النزول، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، (الدمام: دار الإصلاح) ٢٣.

(٤) ابن خلكان، المصدر السابق، ٣/٣٠٣-٣٠٤؛ السبكي، عبد الوهاب بن علي تاج الدين، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو (القاهرة: دار هجر، ١٩٩٢)، ٤/٣١٤-٣١٦.

(٥) الواحدي، علي بن أحمد النيسابوري، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين (بيروت:

والمعاني التفسيرية .[1]

المطلب الثاني

مؤلفات الإمام الواحدي

كان قلـمُ الإمام الواحـدي سيَّالًا، فقد ألَّـف العديد من الكتب في مجـالات العلم المختلفة، ولا سيمـا في التفسير وعلوم القـرآن واللغة العربية. ومن أشهر مؤلفاتـه: «البسيط»، و«الوسيط»، و«الوجيـز» فـي التفسير، بالإضافة إلى كتابه المشهور «أسبـاب النزول»، الذي يُعد من أهم الكتب المؤلفة في هذا الفن .[2]

البسيط في التفسير

وهـو أكبر تفاسير الواحدي وأوسعها مادةً، جمع فيه أقوال المفسرين، واعتنى فيه بالجوانب اللغويـة والنحويـة والبلاغية، إلـى جانب المسائل الفقهيـة والأصولية. وقد صـدر الكتاب محققاً ضمن مشروع علمي أشرفت عليه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

الوسيط في تفسير القرآن المجيد

ويُعـدُّ مـن أشهر مؤلفـات الواحدي وأكثرهـا تداولاً بيـن الباحثين، إذ توسـط بين البسيط والوجيـز من حيث الحجم والمادة العلمية، فجمع بين الاختصار والإفادة. وقد طُبع بتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وأحمد محمد صيرة وأحمد عبد الغني الجمل، ونشرته دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

وهـو مختصـر أعـدّه الواحدي لتقريب معانـي القرآن الكريـم، مع المحافظة علـى أهم ما يحتـاج إليه المفسر والقارئ. وقـد حققه صفوان عدنان داوودي، وطبعتـه دار القلم بدمشق سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

أسباب النزول

ويُعـدُّ مـن أشهر الكتب المصنفة فـي بيان أسباب نـزول الآيات القرآنية، وقـد اعتمد عليه كثيـر من المفسرين والباحثين بعده. وقد حققه عصام بن عبـد المحسن الحميدان، وطبعته دار الإصلاح بالدمام سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

وتُبـرز هذه المؤلفـات المكانة العلمية الرفيعة التي تبوأها الإمـام الواحدي في علوم القرآن

دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ٣٨/١ .

(١) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط٣ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥)، ١٦٣/١٨-١٦٨.

(٢) الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، (القاهرة : مكتبة وهبة) ٢٣٤/٣ .

والتفسير، كما تعكس سعة اطلاعه وتنوع معارفه في مختلف العلوم الإسلامية. ويُعدُّ كتاب «الوسيط» من أبرز هذه المؤلفات؛ لما امتاز به من الجمع بين الإيجاز والإفادة، والعناية ببيان معاني الآيات وأقوال المفسرين والفقهاء. وقد اشتمل التفسير على مباحث علمية متنوعة، كان من بينها تفسير آيات الأحكام وبيان ما يتصل بها من مسائل فقهية وأصولية، الأمر الذي جعله مصدراً مهماً لدراسة منهج الإمام الواحدي في هذا المجال.

المبحث الثاني

منهج الإمام الواحدي في تناول آيات الأحكام في كتابه «الوسيط»

آيات الأحكام هي الآيات التي تُبيّن الأحكام الفقهية وتدل عليها نصاً أو استنباطاً، وهذا هو المشهور والمعروف عند التصنيف والدراسة والإطلاق. ولكن هنالك من العلماء من جعل أحكام القرآن ليست خاصة بالجانب الفقهي، بل أدخل الأحكام الاعتقادية والسلوكية مع الأحكام الفقهية.[1]

واختلف العلماء في عدد هذه الآيات ذ يجة لاختلافهم في كيفية استنباط الأحكام من الآيات؛ فمنهم من يرى أن آيات الأحكام محدودة ومحصورة بعدد معين. فالغزالي يرى أنها نحو (٥٠٠) آية، وذهب الرازي إلى أنها (٢٠٠) آية، وذهب الماوردي إلى أنها (١٥٠) آية،[2] ويرى بعض العلماء أن آيات الأحكام لا يمكن حصرها بعدد معين؛ لأن دلالات القرآن ومعانيه واسعة ومتجددة، وقد يستنبط الفقيه من الآية الواحدة أحكاماً متعددة بحسب وجوه الدلالة والاستنباط .[3]

وفي هذا المبحث نسعى إلى بيان منهج الواحدي في تناوله لآيات الأحكام في كتابه «الوسيط»، من خلال دراسة طريقته في عرض المسائل الفقهية، واستدلاله بالنصوص الشرعية، وبيان أوجه الخلاف بين الفقهاء، وترجيحه بين الأقوال عند الحاجة.

لم يختلف الواحدي عن كثير من المفسرين في منهجه العام في تفسير القرآن الكريم، إذ سار على الطريقة المعهودة عند علماء التفسير، مبتدئاً ببيان المعاني اللغوية للألفاظ القرآنية، وموضحاً أسباب النزول إن وجدت، ومبيناً ما قد يُشكل من معاني الآيات أو ما يُتوهم فيه التعارض. وقد تميز الواحدي بعناية خاصة بأسباب النزول، حتى عُدَّ من أبرز العلماء الذين خدموا هذا الجانب من علوم القرآن .

وعندما يتناول الواحدي الآيات القرآنية، سواء كانت من آيات الأحكام أو غيرها، فإنه

---

(١) وَهبة الزّحيلي، الوجيز في أُصولِ الفقه، (بيروت: دارُ الفكر ،١٤٢٣ ه ٢٠٠١ / م) ٣٩ .

(٢) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المستصفى من علم الأصول، تحقيق: حمزة بن زهير حافظ، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ١٠١٧/٢؛ الرازي، فخر الدين ، المحصول في علم أصول الفقه، تحقيق: طه جابر فياض العلواني، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ٧٩/٢؛ الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد، النكت والعيون (تفسير الماوردي)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ٣٩/١.

(٣) الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، د.ت) .

يحرص على فهم النص القرآني من خلال تحليل الألفاظ وبيان دلالاتها، مستعيناً بالقرآن الكريم في تفسير بعضه بعضاً، ومستشهداً بالأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين، كما يورد أقوال أهل اللغة والنحو إذا اقتضى المقام ذلك، ولا يغفل عن ذكر أسباب النزول وأثرها في فهم الآية وتحديد المراد منها .[١]

وبعد بيان المعنى العام للآية، ينتقل إلى ما يستفاد منها من أحكام ومعانٍ، فيعرض أقوال العلماء عند الحاجة، ويبين وجوه الاستدلال المختلفة، مع عناية ظاهرة بالجانب اللغوي والتفسيري الذي يُعد من أبرز سمات تفسيره.[٢] واعتمد الواحدي في فهم النص القرآني وتفسير آيات الأحكام على مجموعة من المصادر والأدوات العلمية، من أهمها سأبينها في المطالب التالية:

المطلب الأوّل

تفسير القرآن بالقرآن

يُعد تفسير القرآن بالقرآن من أصحِّ طرق التفسير وأوثقها؛ لأن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضاً، ولا أحد أعلم بمراد الله تعالى من كلامه منه سبحانه وتعالى. وقد اعتمد الواحدي هذا المنهج في تفسيره، فكان يستعين بالآيات القرآنية الأخرى في بيان المعنى وتوضيح المراد، ولا سيما في المواضع التي تحتمل أكثر من وجه في الفهم .[٣]

فقد كان الواحدي يربط بين الآيات المتشابهة في الموضوع، ويستفيد من الآيات المبيِّنة أو المخصِّصة أو المقيِّدة لفهم دلالة النص القرآني على الوجه الصحيح. كما كان يعتني بالسياق القرآني عناية ظاهرة، فيجعل ما قبل الآية وما بعدها معيناً على فهم المراد منها، ويستدل بوحدة السياق وترابط المعاني في توجيه كثير من الأقوال التفسيرية .[٤]

ومن مظاهر تفسيره للقرآن بالقرآن أيضاً استشهاده بالقراءات القرآنية في بيان المعاني المختلفة للآية، وبيان ما يترتب على تلك القراءات من فروق دلالية، مع توضيح أثرها في فهم النص القرآني. وقد أسهم هذا المنهج في إبراز دقة الواحدي في التعامل مع النص القرآني، وربط أجزاء القرآن بعضها ببعض، بما يساعد على الوصول إلى المعنى الصحيح للآية وتحديد ما يستفاد منها من أحكام ومعانٍ.[٥]

---

(١) الواحدي، الوسيط، ٢/١٤٥.

(٢) المصدر السابق ٢ /٩٤ .

(٣) المصدر السابق ٢ /٩٥ .

(٤) المصدر السابق ٢ /٩٦ .

(٥) المصدر السابق ٣ /١٠٧ .

المطلب الثاني

تفسيره للقرآن بالسنة

يُعد تفسير القرآن بالسنة من أهم المناهج التي اعتمدها الواحدي في تفسيره؛ إذ إن السنة النبوية هي المبينة للقرآن والشارحة لمجمله والمخصصة لعامه والمقيدة لمطلقه. ولذلك كان الواحدي يحرص على الاستشهاد بالأحاديث النبوية والآثار المروية عن الصحابة والتابعين عند تفسير الآيات، ولا سيما آيات الأحكام .

وقد تجلى اعتماده على السنة النبوية في عدة صور، من أبرزها :

أ- تخصيص عموم القرآن بالسنة؛ حيث كان يورد الأحاديث النبوية التي تدل على تخصيص بعض العمومات الواردة في القرآن الكريم، مبيناً أثر ذلك في استنباط الأحكام الشرعية.[١]

ب- تقييد مطلق القرآن بالسنة؛ فكان يستعين بالنصوص النبوية في بيان القيود التي وردت في بعض الأحكام الشرعية، مما يسهم في تحديد المراد من الآيات وإزالة ما قد يكتنفها من إجمال .[٢]

ج- بيان مجمل القرآن بالسنة؛ إذ يرى أن كثيراً من الأحكام التي وردت مجملة في القرآن الكريم قد تولت السنة النبوية بيانها وتفصيلها، كما هو الحال في أحكام الصلاة والزكاة والحج وغيرها من العبادات .[٣]

د- الاعتماد على أسباب النزول الواردة في السنة وآثار الصحابة؛ فقد أولى الواحدي عناية كبيرة بأسباب النزول، حتى عُدَّ من أبرز العلماء الذين خدموا هذا الفن. وكثيراً ما كان يستعين بسبب النزول في ترجيح أحد الأقوال التفسيرية أو في بيان المراد من الآية، لما لأسباب النزول من أثر واضح في فهم السياق القرآني ومعرفة الملابسات التي نزلت فيها الآيات .[٤]

ومن خلال ذلك يتبين أن السنة النبوية شكّلت مصدراً أساسياً من مصادر التفسير عند الواحدي، وأنها كانت أداة مهمة في فهم النص القرآني واستنباط ما يتضمنه من أحكامٍ ومعانٍ .

هـ- النسخ

يُعد النسخ من المسائل التي اهتم بها الواحدي في تفسيره، لما له من أثر في فهم الأحكام الشرعية واستنباطها. وكان الواحدي يحرص على بيان الآيات التي وقع الخلاف بين العلماء في كونها منسوخة أو محكمة، مع عرض أقوال المفسرين والفقهاء في ذلك، وبيان الأدلة التي استند

---

(١) الواحدي، الوسيط ١/٨٧ .

(٢) المصدر السابق ١ /٧١ .

(٣) المصدر السابق ١ /١٤٣ .

(٤) المصدر السابق ٤ /٤٣ .

إليها كل فريق.

فعنـد تعرضه للآيات التي قيل بنسخها، يذكـر الأقوال الواردة فيها، ويناقش حجج القائلين بالنسـخ وحجـج المانعين له، مستعيناً بالنصوص القرآنية والأحاديث النبويـة وآثار السلف. كما يبين أثر القول بالنسخ أو عدمه في فهم الحكم الشرعي المستفاد من الآية .

ومـن خـلال تفسيره يتضـح أن الواحدي لم يكـن يقتصر على نقل الأقـوال فحسب، بل كان يحرص على بيان وجه الاستـدلال والترجيح بين الآراء عند الحاجة، مـع مراعاة قواعد التفسير وأصـول الاستنباط. ويظهـر ذلك في تناوله للآيات المتعلقة بالأحـكام الشرعية، حيث يربط بين النصوص المختلفة، ويستفيد من أسباب النزول والسنة النبوية في تحديد ما إذا كان الحكم باقياً أو منسوخاً .[١]

ومن ثم فإن دراسة موقف الواحدي من النسخ تكشف عن جانب مهم من منهجه التفسيري، وتبرز أثر هذا المبحث الأصولي في فهمه لآيات الأحكام واستنباط ما تتضمنه من دلالات فقهية .

المطلب الثالث

تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين

يُعد الاعتماد على أقوال الصحابة والتابعين من أبرز السمات المنهجية في تفسير الواحدي، إذ كان يولـي عناية كبيرة بمـا ورد عنهم في بيان معاني القرآن الكريـم وتوضيح مقاصده. ويعود ذلـك إلى مكانـة الصحابة في فهم النص القرآني؛ إذ شهدوا التنزيـل وعرفوا ملابساته وأسباب نزولـه، كما تلقـوا بيان القرآن مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم، ثم نقل التابعون عنهم هذا الفهم وشرحوه لمن بعدهم .[٢]

ولذلـك كان الواحدي يكثر من إيراد أقوال الصحابة والتابعين عند تفسير الآيات، ويستعين بهـا في بيان المعنـى اللغوي والشرعي للنصـ القرآني، وفي توضيح ما قد يرد فيـه من إجمال أو إشـكال. كمـا كان يعرض اختلافهـم في بعض المسائـل التفسيرية والفقهية، ثـم يبين أوجه تلك الأقوال وأدلتها، مستفيداً من ذلك في توجيه المعنى أو ترجيح أحد الآراء .[٣]

ويظهـر أثـر هذا المنهج بوضوح في تفسيـر آيات الأحكام، حيث ينقـل الواحدي أقوال كبار الصحابـة كابـن عباس وابن مسعود وعائشـة رضي الله عنهم، كما يـورد آراء التابعين من أمثال مجاهد وقتادة وعكرمة والحسن البصري وغيرهم،[٤] لما لهذه الأقوال من أهمية في فهم دلالات الآيات واستنباط الأحكام منها .

---

(١) الواحدي ، الوسيط، ١ /٥٩ .

(٢) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مقدمة في أصول التفسير، (الرياض : دار ابن الجوزي ، د.ت) ٢٣٢.

(٣) المصدر السابق ١ /٢١٠ .

(٤) المصدر السابق ١ /١١٦ .

ومن خلال تتبع تفسيره يتبين أن الواحدي لم يكن مجرد ناقل لأقوال السلف، بل كان يوظفها في خدمة المعنى التفسيري، ويستفيد منها في توضيح المراد من الآية، وبيان ما يتعلق بها من أحكام شرعية ودلالات لغوية، مما يعكس تأثره بمنهج التفسير بالمأثور وحرصه على الإفادة من أقوال السلف في فهم كتاب الله تعالى .[١]

المطلب الرابع

تفسيره للنص القرآني بأقوال أهل اللغة

أولى الإمام الواحدي عناية كبيرة باللغة العربية؛ إذ كان يرى أن فهم النص القرآني فهماً صحيحاً لا يتحقق إلا من خلال الإحاطة بدلالات الألفاظ وأساليب العرب في كلامهم. ولذلك أكثر في تفسيره من نقل أقوال أئمة اللغة والنحو والبلاغة، مستعيناً بها في بيان معاني المفردات القرآنية وتوجيه التراكيب والأساليب الواردة في القرآن الكريم .[٢]

ولم يقتصر الواحدي على النقل عن أهل اللغة فحسب، بل سعى إلى الجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير اللغوي، فجعل أقوال السلف وأسباب النزول والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين أساساً لفهم النص، مع الإفادة من العلوم اللغوية في توضيح الدلالات واستكمال المعاني. ومن ثم فإن منهجه يقوم على التكامل بين الرواية والدراية، بحيث تسهم اللغة في كشف المعنى، وتعين الرواية على تحديد المراد منه .[٣]

وتظهر عنايته بالجانب اللغوي في كثرة استشهاده بأقوال اللغويين والنحاة، وبيانه للفروق الدقيقة بين الألفاظ، واهتمامه بتوجيه المعاني التي ينبني عليها فهم الأحكام الشرعية أو الترجيح بين الأقوال التفسيرية المختلفة .

المبحث الثالث

الإمام الواحدي والأدلة الشرعية

يتضح من خلال تفسير الواحدي أنه كان يعتمد على الأدلة الشرعية المعتبرة في فهم النص القرآني وبيان معانيه، ولا سيما عند تفسير آيات الأحكام. فبعد بيان المعنى اللغوي والسياق التفسيري للآية، كان يورد ما يتعلق بها من أحكام ومسائل فقهية، مستعيناً بالنصوص الشرعية وأقوال العلماء في توضيح المراد منها .[٤]

---

(١) الواحدي ، الوسيط ١ /٨٩ .

(٢) المصدر السابق ١ /٩٢ .

(٣) المصدر السابق ١ /١١٢ .

(٤) المصدر السابق ١ /٦٤ .

المطلب الأول

الكتاب

اعتمد الواحدي على القرآن الكريم في تفسير بعضه بعضاً، فكان يستدل بالآيات الأخرى في بيان المجمل وتوضيح المبهم وتخصيص العام وتقييد المطلق، مما يدل على إيمانه بوحدة النص القرآني وترابط معانيه .[١]

المطلب الثاني

السنة

كمـا اعتمد الواحدي على السنة النبوية اعتماداً كبيراً في تفسيره، إذ جعلها المصدر الثاني لفهـم القرآن الكريـم وبيان أحكامه. فكان يستشهد بالأحاديث النبويـة في توضيح معاني الآيات، وبيان أسباب نزولها، وشرح ما يتعلق بها من أحكام شرعية، انطلاقاً من كون السنة شارحة للقرآن ومبينة لمقاصده ودلالاته .[٢]

المطلب الثالث

الإجماع

يُعد الإجماع من الأدلة الشرعية التي اعتنى بها العلماء في استنباط الأحكام الشرعية، وقد ظهر أثره في تفسير الواحدي لآيات الأحكام من خلال نقله لأقوال العلماء واتفاقاتهم في المسائل الفقهيـة المختلفـة. فلم يكن الواحدي يقتصر على بيان المعنى اللغوي أو التفسيري للآية، بل كان يورد ما نُقل من اتفاق أهل العلم في بعض الأحكام المستفادة من النص القرآني، لما في ذلك من تقوية للقول وترجيح له .[٣]

وقد اعتمد الواحدي على الإجماع بوصفه دليلاً مؤيداً في عدد من المواضع التفسيرية، حيث ينقـل اتفـاق العلماء أو جمهورهم على حكم معين، ثم يبني عليه فهمـه للآية أو يذكره في معرض بيان الأحكام المستنبطة منها. كما كان يستفيد من أقوال الصحابة والتابعين التي اشتهرت بينهم ولم يُعرف لها مخالف، لما لذلك من أثر في فهم النصوص الشرعية وتحديد دلالاتها .

ويظهـر مـن خـلال تفسيـره أن الإجماع يمثل عنـده أحد المرجحـات المهمة فـي المسائل التـي يكثـر فيها الخلاف، ولا سيما إذا عضدته النصوص الشرعيـة أو أقوال السلف. ومن ثم فإن الاستـدلال بالإجماع يُعد جانباً مـن جوانب منهج الواحدي في تفسير آيـات الأحكام، وإن لم يكن

---

(١) الواحدي ، الوسيط ١ /٨٨ .

(٢) المصدر السابق ١ /١١٨ .

(٣) ابن العربي، محمد بن عبد الله، أحكام القرآن، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية) ٢/٢٩٨.

محل عناية مستقلة كما هو الشأن عند بعض علماء أصول الفقه .[1]

المطلب الرابع

القياس

يُعد القياس من الأدلة الاجتهادية التي اعتمد عليها جمهور الأصوليين في استنباط الأحكام الشرعية عند عدم وجود نص صريح في المسألة. ومن خلال تتبع تفسير الواحدي لآيات الأحكام يتبين أنه كان يورد بعض المعاني والأحكام التي تقوم على إلحاق النظير بالنظير، وربط الفروع بأصولها عند وجود العلة الجامعة بينهما، وإن لم يفرد القياس ببحث أصولي مستقل داخل تفسيره.

ويظهر أثر القياس في بعض المواضع التي يذكر فيها الأحكام الفقهية المستنبطة من الآيات، حيث ينقل أقوال الفقهاء وأوجه استدلالهم، بما في ذلك ما بُني على القياس والاجتهاد، مع بيان ما يراه أقرب إلى دلالة النصوص الشرعية .

المطلب الخامس

الاستصحاب

كما يظهر في تفسير الواحدي الاعتماد على القواعد العامة التي تقضي ببقاء الحكم الثابت حتى يرد ما يغيره أو يرفعه، وهو ما يعرف عند الأصوليين بالاستصحاب. ويتجلى ذلك في تفسيره لبعض الآيات التي ترتبط بالأحكام الشرعية، حيث يبني الفهم على الأصل المقرر شرعاً ما لم يرد دليل ناقل عنه.

المطلب السادس

شرع من قبلنا

واهتم الواحدي بما ورد في القرآن الكريم من أخبار الأمم السابقة وأحكامهم، ولا سيما ما يتعلق ببني إسرائيل والشرائع السابقة. وكان يعرض هذه النصوص في سياق تفسيره للآيات، مبيناً ما فيها من أحكام وعبر، مع الاستفادة منها في توضيح المعنى القرآني وبيان ما يتعلق بالأحكام الشرعية إذا دل الدليل على اعتبارها.

المطلب السابع

الاستحسان

أما الاستحسان، فإنه يظهر عند الواحدي من خلال عنايته ببيان الحكم الأقرب إلى مقاصد الشريعة ودلالات النصوص عند عرض الأقوال المختلفة. وكان يعتمد في ذلك على قوة الدليل وسلامة الاستنباط، مع الحرص على عدم الخروج عن مدلول النصوص الشرعية وأقوال السلف

(١) الواحدي ، المصدر السابق ٣ /٢١١ ، ابن العربي، المصدر السابق ، ٢/٣٠١.

في التفسير .

المطلب الثامن

المصلحة المرسلة

لـم يُعرف عن الواحدي أنه أفرد المصلحة المرسلـة ببحث أصولي مستقل، غير أن تفسيره يـدل على مراعاته للمقاصد والمعاني المناسبة للأحكام عند بيـان دلالات الآيات. وكان اهتمامه موجهـاً أساساً إلى تفسير النص القرآني وبيان معانيـه وأسباب نزوله، مع الاستفادة من القواعد التي تعين على فهم الأحكام الشرعية وربطها بمقاصد الشريعة .

المطلب التاسع

قول الصحابي

يظهر من خلال تفسير الواحدي عناية واضحة بأقوال الصحابة والتابعين، إذ يكثر من نقلها والاستشهـاد بهـا في بيان معاني القـرآن الكريم. وقد كان يقدّم فهـم الصحابة لما لهم من مزية شهـود التنزيل ومعرفـة أسبابه، ويستفيد من أقوالهم في توجيـه المعنى التفسيري وترجيح بعض الأقوال عند الاختلاف، مع عنايته كذلك بأقوال التابعين وأئمة التفسير من بعدهم .[1]

المطلب العاشر

سد الذرائع

كما يظهر في تفسير الواحدي مراعاة المعاني التي تمنع الوقوع في المحظور، وهو ما يدخل فـي بـاب سد الذرائع عند الأصوليين. ومن ذلك تفسيره لبعض الآيات التي تدل على منع الأسباب المؤديـة إلى الفساد أو الاعتداء أو مخالفة مقاصد الشريعة، مع بيان الحكمة التشريعية التي تقف وراء هذا المنع .

ومـمـا سبق يتبين أن الواحدي اعتمد في تفسير آيات الأحكام على جملة من الأدلة والقواعد التفسيريـة والأصولية، مع عناية ظاهرة بتفسير القرآن بالقرآن، وتفسيره بالسنة، والاستفادة من أقوال الصحابة والتابعين، والرجوع إلى اللغة العربية وأسباب النزول، مما أسهم في إبراز منهجه التفسيري وإثراء الجانب الفقهي في تفسيره .[2]

---

(١) الواحدي ، الوسيط، ٣ /٤٥ .

(٢) المصدر السابق ١ /١٠٩ .

المبحث الرابع

موقف الإمام الواحدي من الاجتهاد وأثره في منهجه التفسيري

يُعـد الاجتهاد من أهم الوسائـل التي اعتمد عليها علماء الأمة في فهـم النصوص الشرعية واستنبـاط الأحكام منها، وقد ظهـر أثر ذلك في مناهج المفسرين والفقهـاء عبر العصور. ومن خلال دراسة تفسير الواحدي يتبين أنه لم يكن مقلداً تقليداً محضاً، بل كان يعرض أقوال العلماء والمفسريـن، ويناقشهـا فـي بعض المواضـع، ويختار ما يراه أقـرب إلى دلالـة النصوص وأصول التفسير .

وقـد تجلـت هذه النزعة العلمية في عنايتـه بالاستدلال للآراء التي يذكرهـا، واعتماده على القـرآن الكريـم والسنة النبوية وأقوال السلـف وأئمة اللغة في بيان معاني الآيـات، ولا سيما آيات الأحـكام. كمـا يظهر من تفسيره حرصـه على إيراد الخلافـات العلمية وبيـان وجوهها، مع عدم الاقتصار على مجرد نقل الأقوال دون بيان أو توجيه .[١]

ولا يعنـي ذلك أن الواحدي كان صاحب دعوة مستقلـة إلى ترك المذاهب أو محاربة التقليد كمـا اشتهر عند بعض العلماء المتأخرين، وإنما يـدل على سعة اطلاعه وقدرته على الموازنة بين الأقـوال والاستفادة من مختلـف المصادر العلمية في خدمة التفسير. ومـن ثم فإن منهجه يجمع بين احترام التراث العلمي والاستفادة من جهود العلماء السابقين، وبين النظر والاجتهاد في فهم النص القرآني وبيان دلالاته .[٢]

ويُعـد هـذا التوازن مـن أبرز السمـات المنهجية في تفسيـر الواحدي، إذ أسهـم في تقديم تفسيـر يجمع بين الرواية والدراية، ويعتمد على الأصول العلمية المعتبرة في فهم كتاب الله تعالى واستنباط ما يتضمنه من أحكام ومعانٍ .[٣]

الخاتمة

عاش الإمـام الواحدي في بيئة علمية زاخرة بالعلم والعلماء، فنهل من علوم عصره، وتتلمذ على كبار شيوخه في نيسابور، حتى أصبح من أبرز علماء التفسير في القرن الخامس الهجري. وقد كرّس حياته لخدمة القرآن الكريم وعلومه، فخلّف تراثاً علمياً مهماً، كان له أثر بارز في الدراسات التفسيرية، ومن أشهر مؤلفاته: «البسيط»، و«الوسيط»، و«الوجيز»، و«أسباب النزول».[٤]

ويُعد كتاب «الوسيط» من أهم مؤلفات الواحدي التفسيرية، إذ جمع فيه بين الرواية والدراية، واستفاد من جهود المفسرين السابقين، مع عناية ظاهرة بالجوانب اللغوية وأسباب النزول وأقوال

---

(١) الجصاص، أحمد بن علي الرازي، أحكام القرآن، (بيروت: دار إحياء التراث العربي) ٦٨.

(٢) السّيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن، الإتقان في علوم القرآن، (بيروت: دار الفكر) ١٧ .

(٣) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة) ٥٨/١.

(٤) الواحدي ، الوسيط ١ /١٩ .

السلـف. وقد ركزت هذه الدراسة على منهجه في تناول آيات الأحكام، ويمكن تلخيص أبرز معالم منهجه فيما يأتي:

نتائج البحث

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

اعتمـد الامام الواحدي فـي تفسيره على القـرآن الكريم والسنة النبويـة، وجعل النصوص الشرعية أساساً في بيان معاني الآيات واستنباط ما تتضمنه من أحكام.[١]

أولـى عناية كبيرة بأقوال الصحابـة والتابعين، واستفاد منها في توضيح المعاني التفسيرية وبيان المراد من الآيات، ولا سيما في المواضع المتعلقة بالأحكام الشرعية .[٢]

اعتمد على اللغة العربية اعتماداً واسعاً، فاستشهد بأقوال أئمة اللغة والنحو، وجعلها من أهم الوسائل لفهم دلالات النص القرآني وتوجيه معانيه .[٣]

اهتم بأسباب النزول اهتماماً بالغاً، حتى عُدَّ من أبرز العلماء الذين خدموا هذا الفن، وكان يوظفها في فهم الآيات وترجيح بعض الأقوال التفسيرية .[٤]

عرض المسائل الفقهية المستفـادة من الآيات عند الحاجة، مع بيـان أقوال العلماء ووجوه الاسـ دلال المختلفة، مستفيداً من المصادر التفسيرية والفقهية التي سبقته .[٥]

اتسـم منهجه بالتوازن بين التفسير بالمأثور والتفسيـر بالرأي المحمود، فجمع بين الرواية عن السلف والاستفادة من أدوات اللغة والنظر العلمي في فهم النص القرآني .[٦]

ومـن خلال هـذه الدراسة يتبين أن الإمام الواحدي أسهم إسهامـاً مهماً في خدمة التفسير وبيـان آيـات الأحـكام، وأن تفسيره «الوسيط» يمثل مصـدراً مهماً لدراسة مناهـج المفسرين في التعامل مع النص القرآني واستنباط الأحكام الشرعية منه .

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

---

(١) المصدر السابق ١ /٧٥ .

(٢) الواحدي ، الوسيط ١ /٩١ .

(٣) المصدر السابق ١ /٥٢ .

(٤) المصدر السابق ١ /١٢٨ .

(٥) المصدر السابق ١ /٤٨ .

(٦) المصدر السابق ٣ /٧٧ .

المصادر والمراجع

ابـن تيمية، أحمد بن عبـد الحليم. مقدمة في أصول التفسير. الرياضـ: دار ابن الجوزي ، د.ت.

ابـن خلكان، أحمد بن محمـد. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمـان. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ط١ ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

ابـن العربي، محمد بن عبـد الله. أحكام القرآن. تحقيق: محمد عبـد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجصاص، أحمد بن علي الرازي. أحكام القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الذهبـي، محمد بن أحمد. سير أعلام النبلاء. تحقيـق: شعيب الأرناؤوط وآخرين. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

الذهبي، محمد حسين. التفسير والمفسرون. القاهرة: مكتبة وهبة.

الـرازي، فخـر الدين محمد بـن عمر. المحصول فـي علم أصول الفقـه. تحقيق: طه جابر فياض العلواني. بيروت: مؤسسة

الرسالة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

الزرقانـي، محمـد عبد العظيم. مناهل العرفـان في علوم القرآن. القاهـرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، د.ت.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن. بيروت: دار المعرفة.

السبكـي، عبد الوهاب بن علي تـاج الدين. طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو . القاهرة: دار هجر، ١٩٩٢م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. الإتقان في علوم القرآن. بيروت: دار الفكر.

العبيـد، عبد الرحمن بن سليمـان. آيات الأحكام: تعريفها وعددهـا ومناهج المفسرين في تناولها. بحث منشور، ٢٠١٠م.

الغزالـي، أبو حامد محمد بن محمد. المستصفى من علم الأصول. تحقيق: حمزة بن زهير حافظ. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

القرطبـي، محمـد بن أحمد الأنصـاري. الجامع لأحكام القرآن. تحقيـق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد. النكت والعيون (تفسير الماوردي) . تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

الواحـدي، علـي بن أحمد النيسابـوري. أسباب النـزول. تحقيق: عصام بـن عبد المحسن الحميدان. الدمام: دار الإصلاح.

الواحـدي، علي بـن أحمد النيسابوري. الوجيـز في تفسير الكتاب العزيـز. تحقيق: صفوان عدنان داوودي. دمشق: دار القلم.

الواحـدي، علي بن أحمـد النيسابوري. الوسيط فـي تفسير القرآن المجيـد. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين. بيروت: دار الكتب العلمية.

وهبة الزحيلي. الوجيز في أصول الفقه. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.